# إنجيل ميلاد مريم وانجيل برثولماوس .. من ابوكريفا العهد الجديد

## إنجيل ميلاد مريم

### الفصل الأول ـ العذراء المباركة

المجيدة مريم، المنحدرة من سلالة داود الملكية وعائلته، والمولودة في مدينة الناصرة، نشأت في أورشليم في هيكل الرب. كان والدها يواكيم وأمها حنة. وكان بيت أبيها من الجليل ومدينة الناصرة، أما عائلة أمها فكانت من بيت لحم. كانت حياتهما نقية ومستقيمة أمام الرب، ولا تشوبها شائبة وتقية أمام الناس. فقد قسما كل ما يملكانه إلى ثلاثة أجزاء. فكانا ينفقان الجزء الأول على الهيكل وخدامه؛ وكانا يوزعان الجزء الثاني على الغرباء والفقراء؛ وكانا يحتفظان بالجزء الثالث لأنفسهما ولضروريات أسرتهما. وهكذا عاشا في بيتهما، العزيزين على الله، واللذين يعاملان الناس بلطف، نحو عشرين عامًا، حياة زوجية عفيفة، بلا أولاد. ومع ذلك فقد نذرا أنه إذا ما رزقهما الرب بذرية، فإنهما يسلمانها

**لخدمة الرب؛ ولذلك كانوا يزورون هيكل الرب في كل عيد من الأعياد خلال العام.**

**الفصل 2 ـ وحدث أن عيد التدشين كان قريباً، ولذلك صعد يواكيم أيضاً إلى أورشليم مع بعض رجال سبطه. وكان يساكر في ذلك الوقت رئيساً للكهنة هناك. ولما رأى يواكيم مع قربانه بين إخوانه المواطنين، احتقره ورفض عطاياه، وسأل لماذا يجرؤ هو الذي لم يكن له ذرية أن يقف بين الذين كان لهم ذرية، قائلاً إن عطاياه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون مقبولة لدى الله، لأنه اعتبره غير مستحق للنسل: لأن الكتاب قال: ملعون كل من لم يولد ذكراً أو أنثى في إسرائيل. لذلك قال إنه ينبغي أولاً أن يتحرر من هذه اللعنة بإنجاب الأطفال؛ وبعد ذلك، وبعد ذلك فقط، يجب أن يأتي إلى حضرة الرب مع عطاياه. "وكان يواكيم مغطى بالخجل من هذا العار الذي ألقي في أسنانه، وانسحب إلى الرعاة الذين**

كانوا في مراعيهم مع قطعانهم؛ ولم يرجع إلى بيته، خشية أن يوصم بنفس العار من قبل الرب.

الفصل الثالث ـ بعد أن مكث هناك بعض الوقت، في أحد الأيام عندما كان وحيداً، وقف بجانبه ملاك الرب في نور عظيم. ولما انزعج من ظهوره، كبح الملاك الذي ظهر له خوفه قائلاً: لا تخف يا يواكيم، ولا تنزعج من ظهوري؛ فأنا ملاك الرب، أرسله إليك لأخبرك أن صلواتك قد استُجيبت، وأن أعمالك الخيرية قد صعدت إلى حضرته.[4] لأنه رأى عارك، وسمع عار عدم الإخصاب الذي وُجِّه إليك ظلماً. لأن الله هو المنتقم للخطيئة، وليس للطبيعة: ولذلك، عندما يغلق رحم أي إنسان، فإنه يفعل ذلك حتى يتمكن من فتحه مرة أخرى بطريقة عجيبة؛ حتى يُعترف بأن المولود ليس من الشهوة، بل من عطية الله. "فألم تكن سارة، أم أمتكم الأولى، عاقرًا حتى بلغت الثمانين من عمرها؟ [5] ومع ذلك، فقد أنجبت

إسحق في شيخوختها الشديدة، الذي تجدد له الوعد ببركة كل الأمم. وراحيل أيضًا، التي حظيت بقبول الرب، وأحبها القديس يعقوب، كانت عاقرًا لفترة طويلة؛ ومع ذلك أنجبت يوسف، الذي لم يكن سيد مصر فحسب، بل ومخلص العديد من الأمم التي كانت على وشك الهلاك من الجوع. من بين القضاة كان أقوى من شمشون، أو أقدس من صموئيل؟ ومع ذلك كانت أمهات كليهما عاقرًا. لذلك، إذا لم تقنعك معقولية كلماتي، فصدق في الواقع أن الحمل في وقت متأخر جدًا من الحياة، والولادات في حالة النساء العقيمات، عادة ما تكون مصحوبة بشيء رائع. "لذلك ستلد لك امرأتك حنة ابنة، وتسميها مريم، وستكون كما نذرت مكرسة للرب منذ طفولتها، وستمتلئ بالروح القدس منذ أن كانت في بطن أمها. ولن تأكل أو تشرب أي شيء نجس، ولن تقضي حياتها بين حشود الشعب خارجًا، بل في هيكل الرب، حتى لا يكون من الممكن أن يقال عنها

أو يشتبه في أي شر. لذلك، عندما تكبر، تمامًا كما ستولد هي نفسها بطريقة عجيبة من امرأة عاقر، هكذا ستلد العذراء ابن العلي بطريقة لا مثيل لها، الذي سيُدعى يسوع، والذي سيكون، وفقًا لأصل اسمه، مخلصًا لجميع الأمم. "وهذه ستكون علامة لك على الأشياء التي أعلنها لك: عندما تصل إلى البوابة الذهبية في أورشليم، ستقابل هناك حنة زوجتك، التي كانت قلقة مؤخرًا بسبب تأخر عودتك، وستفرح حين تراك. وبعد أن قال الملاك هذا، ابتعد عنه."

الفصل الرابع ـ وبعد ذلك ظهر لحنة زوجته قائلاً: لا تخافي يا حنة، ولا تظني أن ما ترينه شبح. فأنا الملاك الذي قدم صلواتك وصدقاتك أمام الله؛ والآن أُرسلت إليك لأعلن لك أنك ستلدين ابنة، ستُدعى مريم، وستكون مباركة فوق كل النساء. ستظل ممتلئة بنعمة الرب منذ ولادتها، ثلاث سنوات في بيت أبيها حتى تفطم. وبعد ذلك، بعد

**تسليمها لخدمة الرب، لن تغادر الهيكل حتى تبلغ سن التمييز. هناك، في النهاية، ستخدم الله ليلًا ونهارًا في الصوم والصلاة، وستمتنع عن كل شيء نجس؛ لن تعرف رجلاً أبدًا، لكنها وحدها، بلا مثال، بلا عيب، بلا فساد، بلا اتصال برجل، ستلد ابنًا، وهي عذراء. "إنها خادمته، ستلد الرب بالنعمة والاسم والعمل، مخلص العالم. لذلك قومي واصعدي إلى أورشليم، وعندما تصلين إلى البوابة التي تسمى بالذهب لأنها مطلية بالذهب، هناك، كعلامة، ستقابلين زوجك، الذي كنت قلقة على سلامته. وعندما تحدث هذه الأشياء، اعلمي أن ما أعلنه سيتحقق بلا شك."**

**الفصل الخامس ـ إذن، كما أمر الملاك، انطلقا من المكان الذي كانا فيه، وصعدا إلى أورشليم؛ وعندما وصلا إلى المكان الذي أشارت إليه نبوءة الملاك، التقيا هناك. ثم فرحا برؤية بعضهما البعض، وطمأنهما اليقين بالذرية الموعودة، فشكرا الرب الذي يرفع**

**المتواضعين. وهكذا، بعد أن سجدا للرب، عادا إلى بيتهما، وانتظرا في يقين وفرح الوعد الإلهي. فحبلت حنة وأنجبت ابنة؛ ووفقًا لأمر الملاك، دعاها والداها باسم مريم.**

**الفصل السادس ـ ولما انقضت دورة الثلاث سنوات، وبلغ وقت فطامها، أحضرا العذراء إلى هيكل الرب مع القرابين. وكان حول الهيكل، وفقًا لمزامير الدرجات الخمسة عشر[1]، خمس عشرة درجة للصعود؛ لأن الهيكل كان مبنيًا على جبل، ولم يكن من الممكن الوصول إلى مذبح المحرقة الذي كان قائمًا خارجًا إلا بدرجات. وعلى إحدى هذه الدرجات، وضع والداها الفتاة الصغيرة، العذراء المباركة مريم. وعندما خلعا الملابس التي ارتدياها في الرحلة، وارتديا، كما جرت العادة، ملابس أخرى أكثر أناقة ونظافة، صعدت عذراء الرب جميع الدرجات، واحدة تلو الأخرى، دون مساعدة من أحد يقودها أو يرفعها، بطريقة تجعلك**

**تعتقد، في هذا الصدد على الأقل، أنها قد بلغت سن الرشد بالفعل. "فإن الرب صنع في طفولة عذرائه عملاً عظيماً، وبإشارة هذه المعجزة تنبأ عن عظمتها. ولذلك، بعد أن قُدِّمت الذبيحة حسب عادة الناموس، ووفى الولدان بنذرهما، تركا العذراء داخل سور الهيكل لتتربى هناك مع العذارى الأخريات، ثم عادا إلى بيتهما.**

**الفصل السابع ـ ولكن عذراء الرب تقدمت في السن والفضائل؛ ورغم أن أباها وأمها قد هجراها، على حد تعبير صاحب المزمور، فقد أخذها الرب[2]. فقد كانت الملائكة يزورونها كل يوم، وكانت تتمتع كل يوم برؤية إلهية تحفظها من كل شر، وتزيدها في كل خير. وهكذا بلغت عامها الرابع عشر؛ ولم يكن الأشرار عاجزين عن اتهامها بأي شيء يستحق اللوم فحسب، بل إن كل الصالحين الذين عرفوا حياتها وسلوكها حكموا عليها بأنها تستحق الإعجاب. ثم أعلن رئيس الكهنة علنًا أن**

العذارى اللاتي استقرن علنًا في
الهيكل، وبلغن هذا العمر من العمر،
يجب أن يعدن إلى بيوتهن ويتزوجن،
وفقًا لعادة الأمة ونضوج سنواتهن.
وأطاعت الأخريات هذا الأمر على
الفور؛ "ولكن مريم العذراء وحدها
أجابت بأنها لا تستطيع أن تفعل هذا،
قائلة إن والديها كرساها لخدمة الرب،
وأنها، علاوة على ذلك، قد نذرت للرب
نذرًا للعذرية، ولن تنتهكه أبدًا بأي
اتصال مع رجل. وكان رئيس الكهنة في
حيرة عظيمة من أمره، لأنه لم يعتقد
أنه يجب كسر النذر على عكس الكتاب
المقدس، الذي يقول: "انذروا وأوفوا"،
[1] ولم يجرؤ على إدخال عادة غير
معروفة للأمة، أمر بأن يحضر جميع
الأشخاص الرئيسيين من أورشليم
والمناطق المجاورة في العيد، حتى
يعرف من مشورتهم ما يجب القيام به
في مثل هذه الحالة المشكوك فيها.
وعندما حدث هذا، قرروا بالإجماع
استشارة الرب في هذا الأمر. وعندما
سجدوا جميعًا في الصلاة، ذهب رئيس

**الكهنة لاستشارة الله بالطريقة المعتادة. ولم يكن عليهم أن ينتظروا طويلاً: ففي مسامع الجميع، خرج صوت من الوحي ومن عرش الرحمة، أنه وفقًا لنبوة إشعياء، يجب البحث عن رجل يجب أن يُعهد إليه بالعذراء ويُخطَب. فمن الواضح أن إشعياء يقول: "يخرج قضيب من أصل يسى، ويرتفع زهرة من أصله؛ ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح الحكمة والتقوى؛ ويمتلئ بروح مخافة الرب".[2] وفقًا لهذه النبوة، تنبأ أنه يجب على كل بيت داود وعائلته غير المتزوجين والصالحين للزواج أن يحضروا عصيهم إلى المذبح؛ وأن من يُحضر عصاه بعد أن تنتج زهرة، ويستقر روح الرب على طرف عصاه في شكل حمامة، هو الرجل الذي يجب أن يُعهد إليه بالعذراء ويُخطَب.**

**الفصل الثامن ـ وكان بين بقية الناس يوسف، من بيت داود وعائلته، رجل كبير السن. وعندما أحضر الجميع**

**عصيهم حسب الأمر، امتنع هو وحده عن إحضار عصاه. ولذلك، عندما لم يظهر شيء يتفق مع الصوت الإلهي، رأى رئيس الكهنة أنه من الضروري استشارة الله مرة أخرى؛ فأجابه أن من بين أولئك الذين تم تعيينهم، كان هو الوحيد الذي لم يحضر عصاه الذي ينبغي أن يخطب له العذراء. وهكذا تم اكتشاف أمر يوسف. لأنه عندما أحضر عصاه، وجاءت الحمامة من السماء واستقرت على رأسها، ظهر للجميع بوضوح أنه هو الرجل الذي ينبغي أن يخطب له العذراء. ولذلك، بعد أن تم مراسم الخطبة المعتادة، عاد إلى مدينة بيت لحم لترتيب بيته، وتدبير الأشياء اللازمة للزواج. وأما مريم عذراء الرب، ومعها سبع عذارى أخريات من مثل عمرها، كن قد فطمن في ذلك الوقت، وقد قبلتهن من الكاهن، رجعت إلى بيت والديها في الجليل.**

**الفصل التاسع ـ وفي تلك الأيام، أي في وقت مجيئها الأول إلى الجليل،**

أرسل الله إليها الملاك جبرائيل ليبشرها بحبل الرب، ويشرح لها طريقة وترتيب الحمل. فدخل وملأ الغرفة التي كانت فيها بنور عظيم، وحيّاها بكل لطف قائلاً: السلام عليك يا مريم! أيتها العذراء المحبوبة من الرب، العذراء الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت فوق كل النساء، مباركة فوق كل الرجال الذين ولدوا حتى الآن.[3] والعذراء التي كانت تعرف الوجوه الملائكية جيدًا، ولم تكن غير معتادة على النور من السماء، لم ترتعب من رؤية الملاك، ولا دهشت من عظمة النور، بل حيرتها كلماته فقط؛ وبدأت تفكر في طبيعة هذه التحية غير العادية، أو ما قد تنبئ به، أو ما قد تؤدي إليه. "والملاك، بوحي إلهي، أخذ هذه الفكرة وقال: لا تخافي يا مريم، وكأن شيئًا يتعارض مع عفتك مخفي تحت هذه التحية. لأنك باختيارك العفة، وجدت نعمة عند الرب؛ ولذلك، أنت العذراء، ستحبلين بلا خطيئة وتلدين ابنًا. سيكون عظيمًا، لأنه سيحكم من

**البحر إلى البحر، ومن النهر حتى أقاصي الأرض؛[4] وسيُدعى ابن العلي، لأن من ولد على الأرض في تواضع، يملك في السماء في تمجيد؛ وسيعطيه الرب الإله عرش أبيه داود، وسيملك في بيت يعقوب إلى الأبد، ولن يكون لملكه نهاية؛[5] لأنه ملك الملوك ورب الأرباب،[6] وعرشه من الأزل إلى الأبد. لم تشك العذراء في كلمات الملاك هذه؛ لكنها أرادت أن تعرف كيف يحدث ذلك، فأجابت: كيف يمكن أن يحدث هذا؟ "فبينما أنا، وفقًا لنذري، لا أعرف رجلاً أبدًا، فكيف يمكنني أن ألد دون إضافة نسل من رجل؟ يقول الملاك لهذا: لا تظني يا مريم أنك ستحبلين بطريقة بشرية: لأنه بدون أي اتصال برجل، ستحبلين، أنت العذراء، أنت ستلدين، أنت العذراء سترضعين؛ لأن الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظللك، [7] بدون أي من حرارة الشهوة؛ لذلك فإن المولود منك وحده سيكون مقدسًا، لأنه وحده، بعد أن حُبل به وولد بلا خطيئة، سيُدعى ابن الله. ثم**

مدت مريم يديها ورفعت عينيها إلى السماء وقالت: ها أنا أمة الرب، لأني لست مستحقة لاسم سيدة؛ فليكن لي حسب قولك."

"سيكون الأمر طويلاً، وربما مملًا بالنسبة للبعض، إذا أضفنا إلى هذا العمل الصغير كل ما نقرأه عن ميلاد الرب أو تلاه: لذلك، بغض النظر عن الأشياء التي تمت كتابتها بشكل أكثر تفصيلاً في الإنجيل، دعونا نأتي إلى الأشياء التي تعتبر أقل استحقاقًا للسرد.

الإصحاح العاشر ـ فجاء يوسف من اليهودية إلى الجليل، عازماً على الزواج من العذراء التي خطبت له؛ فقد مضى على خطبتها ثلاثة أشهر، وكان ذلك في بداية الشهر الرابع. وفي غضون ذلك، كان واضحاً من هيئتها أنها حامل، ولم تستطع أن تخفي ذلك عن يوسف. لأنه نتيجة لخطبته لها، ووصوله إليها بحرية أكبر وتحدثه إليها بشكل أكثر ودية،

اكتشف أنها حامل. فبدأ يشعر بالشك
والارتباك الشديدين، لأنه لم يكن يعرف
ما هو الأفضل له أن يفعله. لأنه، لكونه
رجلاً باراً، لم يكن راغباً في فضحها؛ ولا
لكونه رجلاً تقياً، أن يسيء إلى سمعتها
الطيبة بالشك في الزنا. لذلك توصل
إلى قرار بفسخ عقدهما سراً، وإرسالها
بعيداً سراً. "وبينما هو يفكر في هذه
الأمور، إذا ملاك الرب قد ظهر له في
نومه قائلاً: يا يوسف ابن داود، لا تخف،
أي لا تشك في زنا العذراء، ولا تفكر
فيها بالسوء، ولا تخف من أن تتخذها
زوجة لك، لأن ما يولد فيها، والذي
يزعج نفسك الآن، ليس من عمل
إنسان، بل من عمل الروح القدس.
لأنها وحدها من بين كل العذارى تلد
ابن الله، وتدعو اسمه يسوع، أي
مخلص، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.
لذلك، حسب أمر الملاك، اتخذ يوسف
العذراء زوجة له، ومع ذلك لم يعرفها،
بل اعتنى بها، وحفظها في عفة. [1]
والآن كان الشهر التاسع من حبلها
قريبًا، عندما أخذ يوسف امرأته معه مع

ما يحتاج إليه، وذهب إلى بيت لحم، المدينة التي جاء منها. "وحدث فيما هما هناك أنه تمت أيامها لتلد، فولدت ابنها البكر، كما بين الإنجيليين القديسين، ربنا يسوع المسيح، الذي يعيش ويملك مع الآب والابن[2] والروح القدس إلى الأبد.

========================

إنجيل برثولماوس
من "العهد الجديد غير القانوني"
ترجمة السيد جيمس وملاحظاته
، أكسفورد: مطبعة كلارندون، 1924

مقدمة بقلم السيد جيمس
في مقدمة تعليقه على إنجيل متى يذكر جيروم عدداً من الأناجيل غير القانونية ـ تلك التي تنسب إلى المصريين، مثل إنجيل توما، وإنجيل

**متياس، وإنجيل برثولماوس، وإنجيل الاثني عشر، وإنجيل باسيليدس، وإنجيل أبيلس: ولعل جيروم يعتمد في ذلك على أوريجانوس، لأنه كان يكره الكتب غير القانونية ويتجنبها، باستثناءات قليلة؛ فإنجيل العبرانيين، على سبيل المثال، لم يكن يعتبره من الأناجيل غير القانونية على الإطلاق. وليس لدينا أي وصف لهذا الإنجيل الذي كتبه برثولماوس: فقد وجدناه مداناً في المرسوم الجلاسي، وهو ما قد يعني إما أن واضع المرسوم كان يعرف كتاباً يحمل هذا الاسم، أو أنه أخذه عن ثقة من جيروم. وفي الكتابات شبه الديونيسيوسية اقتبست جملتين من "إنجيل برثولماوس الإلهي"، كما استخرجت جملة ثالثة من "كتاب هيروثيوس" ذي الصلة. ولكن لا يمكن التأكد من أن هؤلاء الكتاب يقتبسون من كتب حقيقية.**

**ولكن لدينا نص منسوب إلى برثولماوس اكتسب بعض الشعبية؛ ولا**

تسميه المخطوطات إنجيلاً، بل أسئلة برثولماوس. وهو يحتوي على عناصر قديمة، وأعتقد أن السيد ويلمارت وتيسرانت قد زعما أنه يمثل على الأقل الإنجيل القديم. ولذلك أقدم هنا ترجمة له.

وهو موجود بثلاث لغات، ويبدو أنه ليس في شكل أصلي للغاية في أي منها: اليونانية هي اللغة الأصلية، والتي لدينا مخطوطتان منها في فيينا والقدس؛ اللاتينية 1، تتكون من ورقتين من مقتطفات، من القرن التاسع؛ اللاتينية 2، كاملة: انظر أدناه؛ السلافية (1-4: 15). قد يكون النص اليوناني قديمًا مثل القرن الخامس؛ اللاتينية 2 من القرن السادس أو السابع.

في مجلة Revue Biblique لعام 1913، نُشرت الأجزاء اللاتينية ونص يوناني جديد بواسطة MM. Wilmart و Tisserant، مع المتغيرات من السلطات الأخرى، وفي عامي 1921 و

1922 ظهر نص آخر، نص لاتيني كامل، في نفس الدورية، حرره الأستاذ موريكا من مخطوطة في مكتبة Casanatensian في روما حيث تم توسيع النص، في أجزاء، بشكل هائل. هذه النسخة من القرن الحادي عشر وجاءت من دير مونتي أمياتا. اللاتينية غير صحيحة للغاية، وهناك العديد من التحريفات والإضافات التي تمتد إلى صفحات كاملة من النص المطبوع بدقة. أستشهد به باسم Lat. 2.

أتخذ النص اليوناني والسلافي، حيثما وجدا، كأساس لنسختي، وأضيف بعض المقاطع من اللاتينية. والموضوعات الرئيسية المشتركة بين نصين أو أكثر هي:

1. النزول إلى الجحيم: عدد النفوس التي تم إنقاذها والهالكة.

ثانياً: رواية العذراء عن البشارة.

**ثالثا: يرى الرسل الهاوية التي لا نهاية لها.**

**رابعًا: يُستدعى الشيطان ويُعطي حسابًا عن أفعاله.**

**٧. أسئلة حول الخطايا المميتة. تكليف الرسل بالتبشير. رحيل المسيح. (يبدو هذا وكأنه إضافة متأخرة).**

**إنجيل (أسئلة) القديس برثولماوس**

**(الآيات الثلاث الافتتاحية مأخوذة من كل من النصوص الثلاثة)**

**1 وبعد قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات، تقدم برثولماوس إلى الرب وسأله قائلاً: يا رب، أظهر لي أسرار السموات.**

**2 أجاب يسوع وقال له: إذا وضعت من جسد الجسد لا أستطيع أن أقولها لك.**

**3 أوم.**

**1 قبل قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات، قال الرسل: فلنسأل الرب. يا رب، أظهر لنا العجائب .**

**2 فقال لهم يسوع: إذا وضعت من جسد الجسد، لا أستطيع أن أقولها لك.**

**3 ولكن لما دفن وقام لم يجسر الجميع أن يسألوه لأنه لم يكن من الممكن أن يجيبوه. لكي ننظر إليه، بل رأينا ملء لاهوته.**

**4 ولكن برثولماوس، إلخ.**

**في ذلك الزمان، قبل أن يتألم الرب يسوع المسيح، اجتمع كل التلاميذ يسألونه قائلين: يا رب، أرنا السر في السموات .**

**2فأجاب يسوع وقال لهم: إن كنت لا أخلع جسم الإنسان فلا أستطيع أن**

**أقول لكم.**

**3ولكن بعدما تألم وقام، نظر إليه كل الرسل، ولم يجسروا أن يسألوه، لأن وجهه لم يعد كما كان من قبل، بل أظهر ملء القوة.**

**4 فتقدم برثولماوس إلى الرب وقال: «يا رب، عندي كلمة أريد أن أكلمك بها .**

**5 فقال له يسوع: أنا أعلم ما أنت مزمع أن تقوله. قل ما تريد فأجيبك.**

**6 فقال برثولماوس: يا رب، حين ذهبت لتُصلب على الصليب، تبعتك من بعيد ورأيتك معلقًا على الصليب، والملائكة نازلين من السماء ويسجدون لك. ولما حل الظلام، 7 رأيتك وقد اختفيت عن الصليب، ولم أسمع إلا صوتًا في الأجزاء تحت الأرض، وبكاءً عظيمًا وصرير أسنان فجأة. قل لي يا رب، إلى أين ذهبت من الصليب؟**

8 فأجاب يسوع وقال: طوبى لك يا برثولماوس حبيبي لأنك رأيت هذا السر. والآن أخبرك بكل ما تسألني عنه. 9 لأني لما ابتعدت عن الصليب نزلت إلى الجحيم لكي أصعد آدم وكل الذين معه حسب طلب رئيس الملائكة ميخائيل.

10 فقال برثولماوس: يا رب، ما هو الصوت الذي سمع؟

11 قال له يسوع: قال الهاوية لبليار: أرى أن إلهًا يأتي إلى هنا. [تستمر اللغة السلافية واللاتينية 2:] ونادى الملائكة القوات قائلين: أزيلوا أبوابكم أيها الأمراء، أزيلوا الأبواب الأبدية، لأنه هوذا ملك المجد ينزل.

12 فقال الهاوية: من هو ملك المجد الذي نزل إلينا من السماء؟

13 ولما نزلت خمسمائة درجة اضطرب الهاوية قائلا: إني أسمع نفخة العلي ولا أطيقها. (باللاتينية: 2. إنه يأتي

**برائحة طيبة ولا أطيقها). 14 فأجاب إبليس وقال: لا تخضعي يا هاوية بل تشددي لأن الله نفسه لم ينزل إلى الأرض. 15 ولكن لما نزلت خمسمائة درجة أخرى صرخ الملائكة والقوات: أمسكوا وافتحوا الأبواب لأنه هوذا ملك المجد ينزل. فقال الهاوية: يا ويل لي لأني أسمع نفخة الله.]**

**16-17 فقال بليعال لهاديس: انظر من هو الذي يعبد الرب. "فإن هذا الرجل هو إيليا أو أخنوخ أو أحد الأنبياء، فأجابت الهاوية الموت قائلة: لم تكمل بعد ستة آلاف سنة، ومن أين هذه يا بليعار؟ لأن مجموع هذه الأعداد في يدي."**

**[ سلافونية . 16 فقال إبليس لهاديس: لماذا تخيفني يا هاديس؟ إنه نبي وقد جعل نفسه شبيهاً بالله. هذا النبي سنأخذه ونأتي به إلى هنا إلى أولئك الذين يظنون أنهم يصعدون إلى السماء. 17 فقال هاديس: من هو من**

**الأنبياء؟ أرني: هل هو حنوك كاتب البر؟ لكن الله لم يأذن له بالنزول إلى الأرض قبل نهاية الستة آلاف سنة. أتقول إنه إيليا المنتقم؟ ولكن قبل أن ينزل، قال: "إن هذا هو إيليا المنتقم". لا ينزل. ماذا أفعل والهلاك من الله؟ لأن نهايتنا قريبة؟ لأن عدد السنين في يدي.**

**اليونانية . 18 :لا تضطرب. اجعل أبوابك آمنة وشدد مزاليجك. انظر أن الله لا ينزل إلى الأرض.**

**19 فقال له هاديس: ليس هذا الكلام الذي أسمعه منك طيباً: بطني قد انشق، وأحشائي قد تألمت. لا يمكن إلا أن يأتي الله إلى هنا. آه، إلى أين أهرب من وجه قوة الملك العظيم؟ دعني أدخل في ذاتي (نفسك، باللاتينية): لأني قبلك (باللاتينية) خُلقت.**

**20 فدخلت وجلدته وقيدته بسلاسل لا يمكن حلها، وأخرجت من هناك جميع الآباء، وجئت أيضًا إلى الصليب.**

21 فقال له برثولماوس: [باللاتينية 2،
رأيتك أيضًا معلقًا على الصليب، وكل
الأموات يقومون ويعبدون لك،
ويصعدون أيضًا إلى قبورهم.] قل لي يا
رب، من هو الذي حمله الملائكة
بأيديهم، حتى ذلك الرجل الذي كان
طويل القامة جدًا؟ [بالسلافية،
باللاتينية 2، وماذا تكلمت معه حتى تنهد
هكذا؟]

22 أجاب يسوع وقال له: «آدم الأول
الذي من أجله نزلت من السماء إلى
الأرض. فقلت له: من أجلك ومن أجل
أولادك صُلبت على الصليب». فلما سمع
ذلك تنهد وقال: «هكذا كانت مسرتك يا
رب».

23 فقال برثولماوس أيضاً: يا رب،
رأيت الملائكة يصعدون أمام آدم وهم
يترنمون.

24 ولكن واحدا من الملائكة كان عظيما

جدا فوق الباقين لم يشأ أن يصعد
معهم وكان في يده سيف من نار وكان
ينظر إليك وحدك.

[ سلاف . 25 وطلب إليه جميع الملائكة
أن يصعد معهم، لكنه لم يرد. ولكن
عندما أمرته بالصعود، رأيت لهيب نار
يخرج من يديه ويذهب حتى إلى مدينة
أورشليم.

26 فقال له يسوع: طوبى لك يا حبيبي
برثلماوس لأنك رأيت هذه الأسرار. هذا
كان واحدا من ملائكة الانتقام الواقفين
أمام عرش أبي وهذا الملاك أرسله
إلي.

27ولهذا السبب لم يشأ أن يصعد، لأنه
أراد أن يدمر كل قوى العالم. ولكن
عندما أمرته بالصعود، خرجت لهيب من
يده ومزق حجاب الهيكل، وانشق إلى
نصفين شهادة لبني إسرائيل على
آلامي لأنهم صلبوني. (اللات. 1. ولكن
اللهيب الذي رأيته يخرج من يديه ضرب

بيت مجمع اليهود شهادة لي حيث
صلبوني.)].

28 ولما قال هذا قال للرسل: امكثوا
لي في هذا المكان، لأنه اليوم تُذبح
ذبيحة في الفردوس. 29 فأجاب
برثولماوس وقال ليسوع: يا رب، ما
هي الذبيحة التي تُذبح في الفردوس؟
فقال يسوع: هناك أرواح من الأبرار
خرجت اليوم من الجسد وتذهب إلى
الفردوس، وما لم أحفظها أنا فلا أموت
فيها.

30 فقال برثولماوس: يا رب، كم نفساً
تخرج من العالم كل يوم؟ قال له
يسوع: ثلاثون ألفاً.

31 فقال له برثولماوس: يا رب، حين
كنت معنا تعلّم الكلمة، هل كنت تتقبل
الذبائح في الفردوس؟ أجاب يسوع
وقال له: الحق أقول لك يا حبيبي، إني
كنت أعلمكم الكلمة وأجلس مع أبي كل
يوم، وكنت أتقبل الذبائح في الفردوس

**كل يوم. 32 أجاب برثولماوس وقال له: يا رب، إن كان ثلاثون ألف نفس تخرج من العالم كل يوم، فكم من نفس منها توجد بارة؟ قال له يسوع: بالكاد ثلاث وخمسون يا حبيبي. 33 قال برثولماوس أيضا: وكيف يدخل ثلاثة فقط الفردوس؟ قال له يسوع: الثلاثة [الخمسون] يدخلون الفردوس أو يوضعون في حضن إبراهيم. وأما الآخرون فيدخلون إلى موضع القيامة، لأن الثلاثة ليسوا مثل الخمسين.**

**34 قال له برثولماوس: يا رب، كم من النفوس تولد في العالم كل يوم أكثر من العدد؟ قال له يسوع: تولد نفس واحدة فقط أكثر من عدد الذين يغادرون.[30، إلخ، اللاتينية 1. قال برثولماوس: كم عدد النفوس التي تخرج من الجسد كل يوم؟ قال يسوع: الحق أقول لك، اثنا عشر (ألفًا) وثمانمائة وثلاثة وأربعون نفسًا تخرج من الجسد كل يوم.]**

**35 ولما قال هذا أعطاهم السلام واختفى من عندهم.**

**الثاني**

**1 وكان الرسل في الموضع مع مريم.**

**2 فتقدم برثولماوس وقال لبطرس وأندراوس ويوحنا: لنسأل هذه الممتلئة نعمة كيف حبلت بالذي لا يُدرك، أو كيف ولدت الذي لا يُحمل، أو كيف ولدت كل هذا العظمة. ولكنهم شكوا في أن يسألوها.**

**3 فقال برثولماوس لبطرس: أنت الرئيس ومعلمي، تقدم واسألها. فقال بطرس ليوحنا: أنت عذراء وبكر ومحبوبة، وينبغي أن تسألها.**

**4 وفيما هم جميعاً يشكون ويتجادلون، تقدم إليها برثولماوس بوجه مبتهج وقال لها: أنت المنعم عليها، خيمة العلي، بلا عيب، نسألك نحن الرسل**

أجمعون (أو أرسلني جميع الرسل لأسألك) أن تخبرينا كيف حبلت بما لا يُدرك، أو كيف حملت بما لا يُدرك.

5 فقالت لهم مريم: لا تسألوني عن هذا السر، فإن بدأت أخبركم به خرجت نار من فمي وتلتهم العالم كله.

6 ولكنهم استمروا يسألونها أكثر، فلم تستطع أن ترفض سماع الرسل، فقالت: فلنقم للصلاة.

7 ووقف الرسل وراء مريم فقالت لبطرس: يا بطرس أيها الرئيس أيها العمود العظيم أأنت واقف خلفنا؟ لم يقل ربنا: رأس الإنسان هو المسيح. فالآن قفوا أمامي وصلوا.

8 فقالوا لها: فيك جعل الرب مسكنه، وقد سرّ أن تحتويه، وكان ينبغي أن تكوني رئيسة الصلاة.

9 فقالت لهن: أنتن كواكب تنير، وكما

قال النبي: رفعت عيني إلى الجبال،
من حيث يأتي عوني. فأنتن الجبال،
وينبغي لكن أن تصلين.

10 فقال لها الرسل: ينبغي لك أن
تصلي، أنت أم الملك السماوي.

11 قالت لهم مريم: على شبهكم خلق
الله العصافير وأرسلها إلى زوايا العالم
الأربعة.

12 فقالوا لها: من لا يتسع له القدر
فليذهب إلى الجحيم.

13 ثم وقفت مريم أمامهم وبسطت
يديها نحو السماء وبدأت تتكلم هكذا:
إلفو زاريثرا شربوم نيميوث ميليثو
ثرابوثا مفنوونوس كيماث أرورا
ماريدون إليسون مارميادون سبتيون
هسابوثا إنونا ساكتينوس أثور بيليلام
أوفوث أبو شراسار (هذه قراءة نسخة
يونانية واحدة: والنسخ الأخرى
والسلافية بها العديد من الاختلافات

كما هو الحال في جميع هذه الحالات:
ولكن بما أن الكلمات الأصلية -
بافتراض أنها كانت ذات يوم ذات معنى
- قد فسدت بشكل ميؤوس منه، فإن
الأمر ليس ذا أهمية)، وهو باللغة
اليونانية (العبرية والسلافية): يا الله
العظيم والحكيم وملك العوالم
(العصور)، الذي لا يمكن وصفه، الذي لا
يوصف، الذي أثبت عظمة السماوات
وكل الأشياء بكلمة، الذي من الظلمة
(أو المجهول) شكل وربط أقطاب
السماء في انسجام، وأعاد تشكيل
المادة التي كانت في ارتباك، "لقد
أدخلت النظام إلى الأشياء التي كانت
خارجة عن النظام، وفصلت الظلمة
الضبابية عن النور، وأقمت في مكان
واحد أسس المياه، أنت الذي تجعل
كائنات الهواء ترتجف، وأنت الخوف من
أولئك الذين هم على (أو تحت) الأرض،
أنت الذي استقر في الأرض ولم تدعها
تهلك، وملأتها، التي هي مغذي كل
الأشياء، بوابل من البركة: (ابن) الآب،
أنت الذي بالكاد احتوته السماوات

**السبع، ولكنك سُررت بأن يتم احتوائك دون ألم في داخلي، أنت الذي أنت نفسك الكلمة الكاملة للآب الذي فيه كانت كل الأشياء: أعط المجد لاسمك العظيم، وأمرني بالتحدث أمام قدسك.**

**14 ولما فرغت من الصلاة ابتدأت تقول لهم: لنجلس على الأرض. وأنت يا بطرس الرئيس اجلس عن يميني وضع يدك اليسرى تحت إبطي. وأنت يا أندراوس افعل ذلك عن يساري. وأنت يا يوحنا العذراء احمل صدري. وأنت يا برثولماوس ضع ركبتيك على ظهري وامسك كتفي لئلا إذا بدأت أتكلم تنفصل عظامي بعضها عن بعض.**

**15 ولما فعلوا ذلك ابتدأت تقول: بينما كنت أقيم في هيكل الله وأتناول طعامي من ملاك، ظهر لي في أحد الأيام واحد في شبه ملاك، لكن وجهه كان غير مفهوم، ولم يكن في يده خبز ولا كأس كما كان الملاك الذي جاء إلي قبل ذلك.**

16 وفي الحال انشق حجاب الهيكل وحدث زلزلة عظيمة جدا فسقطت على الأرض لأني لم أقدر أن أتحمل رؤيته.

17 فوضع يده تحتي وأقامني، فنظرت إلى السماء، فإذا سحابة ندى جاءت ورشتني من الرأس إلى القدمين، ومسحني بردائه.

18 وقال لي: سلام عليك أيها المنعم عليك، الإناء المختار، النعمة التي لا تنضب. وضرب ثوبه الأيمن، فجاء خبز كبير جداً، فوضعه على مذبح الهيكل، وأكل منه هو أولاً، وأعطاني أنا أيضاً.

19 ثم ضرب ثوبه أيضا على اليسار فجاءت كأس كبيرة جدا مملوءة خمرا فوضعها على مذبح الهيكل وشرب منها هو أولا وأعطاني أيضا فنظرت ورأيت الخبز والكأس سليمين كما هما.

20 فقال لي: بعد ثلاث سنوات سأرسل

إليك كلمتي وحينئذٍ ستحمل ابني (أو ابناً آخر) وبه ستخلص الخليقة كلها. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

21 ولما قال هذا اختفى عن عيني، وأُعيد الهيكل كما كان من قبل.

22 وفيما كانت تقول هذا خرجت نار من فمها، وكان العالم على وشك أن ينتهي، ولكن يسوع ظهر سريعًا (اللات. 2، ووضع يده على فمها) وقال لمريم: لا تنطقي بهذا السر، وإلا فإن خليقتي كلها ستنتهي في هذا اليوم (اللات. 2، وتوقفت الشعلة من فمها). فخاف الرسل خشية أن يغضب الرب عليهم.

ثالثا

1 فانطلق معهم إلى جبل موريا.

(لات 2، مامبري)، وجلس في وسطهم. 2 ولكنهم شكوا في أن يسألوه خائفين.

**3 فأجاب يسوع وقال لهم: اسألوني ماذا تريدون أن أعلمكم فأريكم. لأنه بعد سبعة أيام أصعد إلى أبي ولا أعود أتجلى لكم بهذا الشكل.**

**4ولكنهم شكّوا فقالوا له: يا ربّ، أَرنا الهاوية حسب وعدك.**

**5 فقال لهم يسوع: ليس جيدا (لات. 2، جيد) أن تنظروا إلى العمق. ولكن إن كنتم تريدون ذلك حسب وعدي، فتعالوا اتبعوني وانظروا.**

**6 فأخذهم إلى موضع يقال له الكروبيم (باللغة السلافية الكروكتية، وباللغة اليونانية تشيرودي، واللاتينية 2 محذوفة)، وهو موضع الحق.**

**7 وأشار إلى ملائكة الغرب، فالتفت الأرض ككتاب، وانكشف لهم الغمر.**

**8فلما رأى الرسل ذلك سقطوا على وجوههم إلى الأرض.**

9فأقامهم يسوع قائلا: ألم أقل لكم: ليس جيدا أن تروا العمق. ثم أشار أيضا إلى الملائكة، فتغطت العمق.

الرابع

1 فأخذهم وجاء بهم أيضاً إلى جبل الزيتون.

2 فقال بطرس لمريم: «أيتها المنعم عليها، اطلبي إلى الرب أن يكشف لنا ما في السموات».

3 فقالت مريم لبطرس: أيها الحجر المنحوت من الصخر، ألم يبني الرب كنيسته عليك؟ فاذهب أنت أولاً واسأله.

4 قال بطرس أيضًا: يا أيها المسكن الذي انتشر في كل مكان. 5 قالت مريم: أنت صورة آدم. ألم يكن هو أول من خُلِق ثم حواء؟ انظر إلى الشمس، فإنها على شبه آدم مشرقة. وإلى

القمر، فإنه بسبب معصية حواء مملوء بالطين. لأن الله وضع آدم في الشرق وحواء في الغرب، وعين الأضواء لكي تشرق الشمس على الأرض لآدم في الشرق في مركباته النارية، والقمر في الغرب يعطي نورًا لحواء بوجه كاللبن. وندست وصية الرب. لذلك كان القمر ملطخًا بالطين (لات. 2، غائم) ونوره غير مشرق. لذلك، بما أنك على شبه آدم، يجب أن تسأليه: لكنه كان محتويًا فيّ حتى أتمكن من استعادة قوة الأنثى.

6ولما صعدا إلى قمة الجبل، وابتعد المعلم عنهما مسافة قصيرة، قال بطرس لمريم: أنت التي أبطلت معصية حواء، محولة إياه من العار إلى الفرح. إذًا يجوز لك أن تطلبي.

7 ولما ظهر يسوع أيضاً قال له برثولماوس: يا سيد، أرنا عدو الناس حتى ننظر إليه، ما هي هيئته، وما هو عمله، ومن أين خرج، وأي سلطان له

**حتى أنه لم يشفق عليك حتى جعلك معلقاً على الخشبة.**

**8 فنظر إليه يسوع وقال: أيها القلب الجريء تطلب ما لا تستطيع أن تنظر إليه.**

**9 فاضطرب برثولماوس وسقط عند قدمي يسوع وابتدأ يتكلم هكذا: أيها السراج الذي لا ينطفئ، أيها الرب يسوع المسيح، صانع النور الأبدي الذي أعطى الذين يحبونك النعمة التي تجمل الكل، وأعطانا النور الأبدي بمجيئك إلى العالم، الذي أتم عمل الآب، وحول خجل آدم إلى فرح، وأزال حزن حواء بوجه مبتهج بميلاده من عذراء: لا تذكر الشر ضدي بل امنحني كلمة طلبي. (لا 2، الذي نزل إلى العالم، الذي أكد كلمة الآب الأبدية، الذي دعا حزن العالم إلى النور الأبدي) (الفرح الذي أفرح عار حواء، وأعادها إلى حالتها الطبيعية بمنحها القدرة على الاحتواء في الرحم.)**

**10 وفيما هو يتكلم بهذا، أقامه يسوع وقال له: يا برثولماوس، أترى خصم الناس؟ أقول لك: متى نظرت إليه فليس أنت وحدك بل بقية الناس ينظرون إليك.**

**11 فقالوا له كلهم: يا سيد، لننظر إليه.**

**12 فأنزلهم من جبل الزيتون ونظر بغضب إلى الملائكة الذين يحرسون الجحيم (تارتاروس)، وأشار إلى ميخائيل أن ينفخ البوق في ارتفاع السماوات. وبوق ميخائيل، ارتجت الأرض، وصعد بليار، وقد أمسك به 660 (560 باليونانية، 6064 باللاتينية 1، 6060 باللاتينية 2) ملائكة ومقيدًا بسلاسل من نار. 12 وكان طوله 1600 ذراع وعرضه 40 (باللاتينية 1، 300، بالسلافية 17) ذراعًا (باللاتينية 2، وطوله 1900 ذراع وعرضه 700، وجناح واحد منه 80)، وكان وجهه مثل برق نار وعيناه مملوءتان ظلامًا (مثل الشرر،**

بالسلافية). وخرج من أنفه دخان نتن؛ وكان فمه كهاوية الهاوية، وكان أحد جناحيه ثمانون ذراعاً.

14 فللوقت لما رأه الرسل سقطوا على وجوههم على الأرض، وصاروا كأنهم أموات.

15 ولكن يسوع تقدم وأقام الرسل وأعطاهم روح القوة وقال لبرثلماوس: تقدم يا برثلماوس ودوس برجليك على عنقه فيخبرك عن عمله ما هو وكيف يضل الناس.

16 وأما يسوع فكان واقفا من بعيد مع بقية الرسل.

17 فخاف برثولماوس ورفع صوته وقال: ليتبارك اسم مملكتك الخالدة من الآن وإلى الأبد. ولما تكلم، أذن له يسوع قائلاً: اذهب وادوس على عنق بليار. فركض برثولماوس مسرعاً عليه وداس على عنقه، فارتعد بليار. (لأن

**هذه الآية موجودة في مخطوطة فيينا: ورفع برثولماوس صوته وقال: يا رحماً أوسع من المدينة، وأوسع من امتداد السماوات، الذي احتوى من لم تسعه السماوات السبع، لكنك احتويت مقدساً في حضنك بلا ألم، إلخ: من الواضح أنه في غير مكانه. لا يوجد في اللاتينية 1 سوى: حينئذ ارتعد المسيح الدجال وامتلأ غضباً.)**

**18 فخاف برثولماوس وهرب وقال ليسوع: يا سيد أعطني طرف ثيابك (اللات. 2، المنديل عن كتفيك) حتى يكون لي الشجاعة لأقترب منه.**

**19 فقال له يسوع: لا تقدر أن تأخذ طرف ثيابي، لأن هذه ليست ثيابي التي كنت أرتديها قبل صلبي.**

**20 فقال برثولماوس: يا رب، إني أخاف أنه كما لم يشفق على ملائكتك يبتلعني أنا أيضا.**

21 فقال له يسوع: ألم يكن كل شيء بكلمتي، وبإرادة أبي خضعت الأرواح لسليمان؟ فأنت إذًا مأمور بكلمتي، اذهب باسمي واسأله ماذا تريد. (اللاتينية 2 تحذف 20).

22 [ورسم برثولماوس علامة الصليب وصلى إلى يسوع، وذهب خلفه. فقال له يسوع: اقترب. ولما اقترب برثولماوس، اشتعلت نار من كل جانب، حتى بدت ثيابه متقدة. قال يسوع لبرثلماوس: كما قلت لك، دوس على عنقه واسأله ما هي قوته.] فذهب برثولماوس وداس على عنقه، وضغط وجهه على الأرض حتى أذنيه.

23 فقال له برثولماوس: قل لي من أنت وما اسمك. فقال له: خفف عني قليلا فأقول لك من أنا وكيف أتيت إلى هنا وما هو عملي وما هي قوتي.

24 فخفّف عنه وقال له: تكلّم بكلّ ما فعلت وكلّ ما أنت صانع.

25 فأجاب بليعار وقال: إن كنت تريد
أن تعرف اسمي، فقد دعيت أولا
شيطانائيل، الذي يفسر رسول الله،
ولكن عندما رفضت صورة الله دعي
اسمي شيطاناس، أي ملاك حارس
الجحيم (تارتاروس).

26 فقال له برثولماوس أيضا: اكشف
لي كل شيء ولا تخف عني شيئا.

27 فقال له: أقسم لك بقوة مجد الله
أنه حتى لو أردت أن أخفي شيئاً لا
أستطيع، لأنه قريب هو الذي سيوبخني.
لأني لو كنت قادراً لأهلكتكم كواحد من
الذين كانوا قبلكم.

28 لأني أنا الملاك الأول الذي صُوِّرَت
(يُدعَى أيضًا) لأنه لما خلق الله
السماوات أخذ حفنة من نار وصَوَّرَني
أولًا، ثم ميخائيل ثانيًا [توجد في
مخطوطة فيينا هذه الجمل: لأنه كان له
ابنه قبل السماوات والأرض فتشكلنا

**(لأنه عندما فكر في خلق كل الأشياء تكلم ابنه بكلمة)، حتى أننا خُلقنا أيضًا بإرادة الابن وموافقة الآب. لقد صَوَّرني أولًا، ثم ميخائيل رئيس قادة الجيوش التي في الأعلى]، ثم جبرائيل ثالثًا، ثم أورييل رابعًا، ثم رافائيل خامسًا، ثم نثنائيل سادسًا، وملائكة آخرون لا أستطيع أن أذكر أسماءهم. [مخطوطة القدس، ميخائيل، جبرائيل، رافائيل، أورييل، إكستانائيل، وستة آلاف ملاك آخرين. بالخط اللاتيني أنا، ميخائيل صاحب شرف القوة، ورافائيل ثالثًا، وجبرائيل رابعًا، وسبعة ملائكة آخرين. بالخط اللاتيني 2، رافائيل الثالث، جبرائيل الرابع، أورييل الخامس، زاثائيل السادس، وستة آخرون.] لأنهم حاملو العصي (ليكتور) الله، ويضربونني بعصيهم ويطاردونني سبع مرات في الليل وسبع مرات في النهار، ولا يتركونني على الإطلاق ويحطمون كل قوتي. هؤلاء هم (اثنا عشر، لاتيني 2) ملائكة الانتقام الذين يقفون أمام عرش الله: هؤلاء هم الملائكة الذين**

**تشكلوا أولاً.**

**30 وبعدهم تشكلت كل الملائكة. في السماء الأولى مائة ربوة، وفي الثانية مائة ربوة، وفي الثالثة مائة ربوة، وفي الرابعة مائة ربوة، وفي الخامسة مائة ربوة، وفي السادسة مائة ربوة، وفي السابعة (مائة ربوة، وخارج السماوات السبع، مخطوطة أورشليم) يوجد الجلد الأول (السطح المستو) الذي فيه القوى التي تعمل على البشر.**

**31 لأن هناك أربعة ملائكة آخرين موكلين بالرياح. الملاك الأول هو على الشمال، ويُدعى "كياروم" (... شواء، مخطوطة القدس؛ الخط اللاتيني 2، ملاك الشمال، ماوخ)، وفي يده قضيب من نار، ويمنع فرط الرطوبة حتى لا تكون الأرض مبللة أكثر من اللازم.**

**32 والملاك الذي على الشمال يسمى أورثا (اللاتينية: ألفاثا): يحمل شعلة من نار ويضعها على جانبيه، فيدفئان**

برودته العظيمة حتى لا يجمد العالم.

33 والملاك الذي على الجنوب يسمى كركوثا (لات. 2، أرز) ويكسرون عنفها حتى لا يهز الأرض.

34 والملاك الذي على الجنوب الغربي يدعى ناوثا، وفي يده قضيب من ثلج، يضعه في فمه، فيطفئ النار التي تخرج من فمه. ولو لم يطفئه الملاك عند فمه لأشعل العالم كله نارا.

35 ويوجد ملاك آخر على البحر يجعله هائجاً بأمواج.

36 ولكن

37 قال له برثولماوس: أتؤدب نفوس البشر؟ 38 قال له بليعار: أتريد أن أخبرك بقصاص المنافقين والنمامين والمهزلين وعبدة الأوثان والطماعين والزناة والسحرة والعرافين والذين يؤمنون بنا وكل من أنظر إليهم؟

(38 لا. 2: عندما أظهر أي وهم من خلالهم. ولكن أولئك الذين يفعلون هذه الأشياء، والذين يوافقون عليها أو يتبعونها، يهلكون معي.

39 فقال له برثولماوس: أخبرني سريعا كيف تقنع الناس بأن لا يتبعوا الله وفنونك الشريرة المظلمة الزلّاقة، فيتركوا سبل الرب المستقيمة المضيئة.) 39 قال له برثولماوس: أريد أن تخبرني بذلك بكلمات قليلة.

40 فضرب بأسنانه صريراً، فخرجت من الهاوية بكرة فيها سيف يلمع بالنار، وفي السيف مزامير.

41 فسألته قائلا: ما هذا السيف؟

42 فقال هذا السيف هو سيف الشرهين لأنه في هذا المزمار يرسل الذين بنهمهم يفتعلون كل أنواع الخطيئة وفي المزمار الثاني يرسل

المغتابون الذين يغتابون قريبهم سرا
وفي المزمار الثالث يرسل المرائون
والباقون الذين أهدمهم بتدبيري. (لات.
2: 40 وقال المسيح الدجال: سأخبرك.
وخرجت عجلة من الهاوية، بها سبع
سكاكين نارية. السكين الأول به اثنا
عشر أنبوبًا (قنوات) ... 42 أجاب
المسيح الدجال: أنبوب النار في
السكين الأول، يوضع فيه القرعون
والعرافون والسحرة، والذين يؤمنون
بهم أو يبحثون عنهم، لأنهم في إثم
قلبهم اخترعوا عرافات كاذبة. في
أنبوب النار الثاني يوجد أولاً
المجدفون ... المنتحرون ... عبدة
الأصنام .... في الباقي يوجد أولاً
الحانثون ... (تعداد طويل).)

43 فقال برثولماوس: أفأنت إذن تفعل
هذه الأمور وحدك؟

44 فقال الشيطان: لو كان بوسعي أن
أخرج وحدي لأهلكت العالم كله في
ثلاثة أيام، ولكن لا أنا ولا أحد من

**السمائة يخرجون. لأن لنا خداماً آخرين سريعين نأمرهم، فنزودهم بخطاف ذي أطراف كثيرة ونرسلهم للصيد، فيصطادون لنا أرواح البشر، ويغريونهم بحلاوة الطعوم المتنوعة، أي بالسكر والضحك والغيبة والنفاق والملذات والزنا، وبقية الأشياء.**

**45 وسأخبرك أيضًا بأسماء بقية الملائكة. ملاك البرد يُدعى ميرماوث، وهو يحمل البرد على رأسه، ويحلف له وزرائي ويرسلونه إلى حيث يريدون. وهناك ملائكة آخرون فوق الثلج، وملائكة فوق الرعد، وملائكة فوق البرق، وعندما تريد أي روح منا الخروج إما عن طريق البر أو البحر، يرسل هؤلاء الملائكة حجارة نارية ويشعلون أطرافنا. (يعدد الخطيئة 2 جميع التجاوزات)**

**46 قال برثولماوس: اسكت (اسكت) أيها التنين الذي في الحفرة.**

**47 فقال بليعار: سأخبرك بأشياء كثيرة عن الملائكة. هؤلاء الذين يجرون معًا في الأماكن السماوية والأرضية هم: ميرموث، أونوماتاث، داوث، ميليوث، خاروث، جرافاتاس، أويثرا، نيفونوس، خالكاتورا. معهم تطير (تدار؟) الأشياء التي في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض.**

**48 فقال له برثولماوس: اسكت واضعف حتى أتمكن من التضرع إلى سيدي.**

**49 فسقط برثلماوس على وجهه وألقى ترابًا على رأسه وبدأ يقول: أيها الرب يسوع المسيح، الاسم العظيم المجيد. كل جوقات الملائكة تسبحك يا سيد، وأنا الذي لا أستحق بشفتي... أسبحك يا سيد. اسمع لي يا عبدك، وكما اخترتني من استلام الجزية ولم تدعني أستمر في سيرتي إلى النهاية في أعمالي السابقة، يا رب يسوع المسيح، استمع لي وارحم الخطاة.**

50 ولما قال هذا قال له الرب: قم،
ودع الذي يئن يقوم. سأخبرك بالباقي.

51 فأيقظ برثولماوس الشيطان وقال
له: اذهب إلى مكانك مع ملائكتك، ولكن
الرب يرحم كل عالمه. (50، 51، مرة
أخرى بشكل كبير في لاتينا 2. يشكو
الشيطان من أنه قد خدع لإخبار أسراره
قبل الوقت. يرجع تاريخ الاستيفاء إلى
حد ما إلى هذه الجملة: "سيمون
ماجوس وزارويس وأرفاكسير ويانيس
ومامبريس هم إخوتي". زارويس
وأرفاكسات هم سحرة يظهرون في
أعمال الرسل اللاتينية لمتى ولسمعان
ويهوذا (انظر أدناه).

52 فقال إبليس: دعني أخبرك كيف
ألقيت في هذا المكان وكيف خلق الرب
الإنسان.

53 كنت أتجول في العالم، فقال الله
لميخائيل: أحضر لي طينًا من أركان

**الأرض الأربعة، وماءً من أنهار الفردوس الأربعة. وعندما أحضرهما ميخائيل، شكَّل الله آدم في مناطق الشرق، وصوَّر الطين الذي لم يكن له شكل، ومد عليه أوتارًا وأوردة، وأقامه بالمفاصل؛ وسجد له، لنفسه أولاً، لأنه كان صورة الله، لذلك سجد له.**

**54 ولما جئت من أقاصي الأرض قال ميخائيل: اسجد لصورة الله التي صنعها على مثاله. ولكني قلت: أنا نار من نار، أنا الملاك الأول الذي تشكل، فهل أسجد للطين والمادة؟**

**55 فقال لي ميخائيل: اسجد لئلا يغضب الله عليك. فقلت له: لا يغضب الله عليّ، بل أضع عرشي مقابل عرشه، وأكون مثله. فغضب الله عليّ وطرحني إلى أسفل، بعد أن أمر بفتح نوافذ السماء.**

**56 ولما طرحت أنا سأل أيضا الستمائة الذين تحتي أن يسجدوا فقالوا كما رأينا**

**الملاك الأول يفعل لا نسجد لمن هو أقل منا. حينئذ طرح معي أيضا الستمائة.**

**57 ولما طرحنا على الأرض كنا بلا عقل لمدة أربعين سنة، ولما أشرقت الشمس سبع مرات أكثر إشراقا من النار، استيقظت فجأة، ونظرت حولي ورأيت الستمائة الذين كانوا تحتي بلا عقل.**

**58 وأيقظت ابني سالبشان وأخذته لأشير عليه كيف أخدع الرجل الذي بسببه طردت من السماء.**

**59 وهكذا خططت لذلك. أخذت قارورة في يدي ومسحت العرق من صدري وشعر إبطي، واغتسلت (أخذت أوراق تين في يدي ومسحت العرق من صدري ومن تحت ذراعي وألقيتها بجانب مجاري المياه. 69 مطولة جدًا في هذا النص) في ينابيع المياه التي تتدفق منها الأنهار الأربعة، وشربت حواء منها**

ووقعت عليها الرغبة: لأنه لو لم تشرب
من ذلك الماء لما تمكنت من خداعها.

61 فجاء برثولماوس وسقط عند قدمي
يسوع، وابتدأ يبكي ويقول: أيها الآب
الذي لا نستطيع أن نكتشفه، كلمة الآب
الذي بالكاد احتوته السموات السبع،
لكنه سُرَّ أن يُحتوى بسهولة ودون ألم
في جسد العذراء: التي لم تعلم العذراء
أنها ولدتها: أنت بفكرك قد عينت كل
شيء أن يكون: أنت تعطينا ما نحتاج
إليه قبل أن نطلب منك.

62 أنت الذي لبست إكليل الشوك حتى
تعد لنا نحن التائبين الإكليل الثمين من
السماء؛ أنت الذي علقته على الشجرة،
لكي (تم حذف الجملة): (اللاتينية 2،
لكي تحول عنا شجرة الشهوة والرغبة
الجنسية (إلخ، إلخ). الآية مطولة لأكثر
من 40 سطرًا) (الذي شرب الخمر
الممزوج بالمرارة) لكي تسقينا من
خمر الندم، وقد طعنت في جنبك بحربة
حتى تملأنا بجسدك ودمك:

**63 أنت الذي أعطيت أسماء للأنهار الأربعة: إلى فيسون الأول، بسبب الإيمان (بيستيس) الذي ظهرت في العالم لتبشر به؛ إلى جيون الثاني، لأن الإنسان كان مصنوعًا من الأرض (جي)؛ إلى دجلة الثالث، لأنه بواسطتك كشف لنا الثالوث الأقدس في السماوات (ولكي نفهم أي شيء من هذا يجب أن نقرأ تريجيس)؛ إلى الفرات الرابع، لأنه بحضورك في العالم جعلت كل نفس تفرح (إيوفراناي) من خلال كلمة الخلود.**

**64 إلهي وأبي الأعظم وملكتي، خلص يا رب الخطاة.**

**65 ولما صلى هكذا قال له يسوع: يا برثولماوس، إن أبي سماني مسيحاً لكي أنزل إلى الأرض وأدهن كل إنسان يأتي إلي بزيت الحياة. وقد دعاني يسوع لكي أشفي كل خطيئة للذين لا يعرفون... وأعطي للناس (عدة كلمات**

فاسدة:

66 فقال له برثولماوس أيضا: يا رب، هل يجوز لي أن أكشف هذه الأسرار لكل إنسان؟ قال له يسوع: يا برثولماوس يا حبيبي، كل من هو أمين ويستطيع أن يحفظها لنفسه، فاستودعه هذه الأشياء. لأن هناك من يستحقها، ولكن هناك من لا يليق أن يودعهم هذه الأشياء: لأنهم باطلون، مدمنو الخمر، متكبرون، بلا رحمة، شركاء في عبادة الأصنام، مؤلفو فجور، نمامون، معلمو جهل، يعملون كل أعمال الشيطان، لذلك ليسوا مستحقين أن يودعوا هذه الأشياء إليهم.

68 وهي أيضًا سرية، بسبب أولئك الذين لا يستطيعون احتواؤها؛ لأن كل من يستطيع احتواؤها سيكون له نصيب فيها. في هذا (حتى الآن؟) لذلك، يا حبيبي، لقد تحدثت إليك، لأنك مبارك أنت وكل أقاربك الذين اختاروهم وقد

أوكلت إليهم هذه الكلمة؛ لأن كل من يستطيع أن يحفظها، سوف يكون له نصيب فيها. من حكمي.

69 ثم أنا برثولماوس الذي كتبت هذه الأمور في قلبي أمسكت بيد الرب.

المجد لك يا رب يسوع المسيح الذي يعطي الجميع نعمتك التي أدركناها جميعًا. هللويا.

المجد لك يا رب حياة الخطاة.

المجد لك يا رب، والموت قد خزي.

المجد لك يا رب كنز البر.

فإننا نغني لله.

70 وبينما كان برثولماوس يتكلم بهذا أيضًا، خلع يسوع رداءه وأخذ منديلًا من عنق برثولماوس وبدأ يفرح ويقول (70 لاتين 2، ثم أخذ يسوع منديلًا (؟) أنا

وقال: أنا صالح: وديع ورحيم وقوي وبار وعجيب وقدوس): أنا صالح. هللويا. أنا وديع ولطيف. هللويا. المجد لك يا رب: لأني أعطي عطايا لكل من يرغب فيّ. هللويا.

المجد لك يا رب إلى أبد الآبدين آمين هللويا.

71 ولما انتهى قبله الرسل وأعطاهم سلام المحبة.

السادس

1قال له برثولماوس: أخبرنا يا رب أية خطيئة هي أعظم من كل الخطايا؟

2 قال له يسوع: الحق أقول لك إن الرياء والنميمة أثقل من كل الخطايا، لأنه بسببهما قال النبي في المزمور: «لا يقوم الأشرار في الدينونة، ولا الخطاة في مجلس الأبرار، ولا الأشرار في دينونة أبي. الحق الحق أقول لكم:

إن كل خطيئة تغفر لكل إنسان، أما الخطيئة ضد الروح القدس فلن تغفر».

3 فقال له برثولماوس: ما هي الخطيئة ضد الروح القدس؟

4قال له يسوع: كل من حكم على أحد ممن يخدم أبي القدوس فقد جدف على الروح القدس. لأن كل من يخدم الله فهو مستحق الروح القدس، ومن قال عليه كلمة رديئة لن يغفر له.

5 ويل لمن يحلف برأس الله، ويل لمن يحلف به كذباً، لأن لله اثنا عشر رأساً، لأنه هو الحق، وليس فيه كذب ولا حلف.

6 فاذهبوا إذن وكرزوا في كل العالم بكلمة الحق، وأنت يا برثولماوس، كرز بهذه الكلمة لكل من يرغب فيها، وكل من يستطيع أن يكرز بها فليفعل.

7قال برثولماوس: يا رب، وإن أخطأ

**أحد مع خطيئة الجسد فما هو أجره؟**

**8 فقال يسوع: إنه لأمر حسن أن يقدم المعمدان بلا لوم، ولكن لذة الجسد تصير محبة. لأن الزواج الواحد ينتمي إلى الاعتدال، لأني الحق أقول لك: من يخطئ بعد الزواج الثالث فهو غير مستحق لله. (8 لاتين 2 على هذا النحو: . . . ولكن إذا أتته شهوة الجسد، فيجب أن يكون زوجًا لامرأة واحدة. أما المتزوجون، إذا كانوا صالحين ويدفعون العشور، فسيحصلون على مائة ضعف. الزواج الثاني شرعي، بشرط القيام بالأعمال الصالحة بجد ودفع العشور المستحقة: لكن الزواج الثالث مرفوض: والعذرية هي الأفضل).**

**9 وأما أنتم، فاكرزوا لكل إنسان أن يحفظ نفسه من مثل هذه الأمور. لأني لست أبتعد عنكم وأعطيكم الروح القدس. (لا 2، في نهاية 9، يصعد يسوع في السحاب، ويظهر ملاكان ويقولان: "أيها الرجال الجليليون"، والبقية)**

10 وسجد له برثولماوس مع الرسل، ومجد الله كثيرًا، قائلين: المجد لك أيها الآب القدوس، أيها الشمس التي لا تنطفئ ولا تدرك، الممتلئة نورًا. لك المجد والإكرام والعبادة إلى أبد الآبدين. آمين. (اللات. 2، نهاية سؤال القديس برثولماوس المبارك و(أو) الرسل الآخرين مع الرب يسوع المسيح).

## كتاب قيامة المسيح للرسول برثلماوس

المقدمة: هذا النص موجود باللغة القبطية فقط. وهناك عدة نسخ منه: وأكملها مخطوطة حصل عليها المتحف البريطاني مؤخرًا (Or. 6804)، وترجمها أولاً دبليو. إي. كروم ( Rustafjaell's light of Egypt، 1910) ثم حررها وترجمها السير إي. إيه. واليس بودج (Coptic Apocrypha in the dialect of the Upper Egypt،

1913). وتوجد أجزاء أخرى في منشورات لاكاو وريفيلوت. ولن نقدم هنا ترجمة كاملة، بل تحليلاً فقط. وهناك خمس أوراق مفقودة في بداية مخطوطة المتحف البريطاني. ويمكن استكمال محتويات هذه الأوراق جزئيًا من لاكاو وريفيلوت. ولكن في المقام الأول يمكن الاستشهاد بمقطع (ص 193، بودج) يوضح شيئًا من بيئة الكتاب: "لا تدع هذا الكتاب يقع في يد أي رجل غير مؤمن وهرطوقي. "ها هي المرة السابعة التي أوصيتك فيها يا ابني تداوس بهذه الأسرار. لا تكشفها لأي رجل نجس، بل احفظها بأمان". نرى أن الكتاب كان موجهًا من برثولماوس إلى ابنه تداوس، ولا شك أن هذا كان موضوع بعض السطور الافتتاحية للإنجيل.

بعد ذلك يمكننا وضع القطعتين، واحدة عن طفل يوسف الرامي، والأخرى عن الديك الذي عاد إلى الحياة، وقد سبق وصفهما بأنهما رقم 7 و8 من الروايات

**القبطية عن آلام المسيح (ص 149، 150). الترتيب غير مؤكد. ثم لدينا قطعة في ريفيلوت هي رقم 12 (ص 165)، في لاكاونو 3 (ص 34). يقدمها لاكاو جزئيًا في فاصلين.**

**المسيح على الصليب، ولكن جنبه قد طعن ومات.**

**في أحد الحشد، هرع رجل يدعى حنانيا من بيت لحم إلى الصليب واحتضن الجسد وسلَّم عليه صدرًا لصدر ويدا ليد، وشجب اليهود. ثم خرج صوت من جسد يسوع وبارك حنانيا، ووعده بالخلود واسم "البواكير من الثمرة الخالدة". فقرر الكهنة أن يرجموا حنانيا، فنطق بكلمات الابتهاج. لكن الرجم لم يسفر عن أي نتيجة. فألقوا به في أتون حيث بقي حتى قام يسوع. وفي النهاية طعنوه بحربة.**

**يأخذ المخلص روحه إلى السماء ويباركه.**

**لا يمكن أن يكون هناك سوى القليل من المادة المفقودة بين هذا وافتتاح مخطوطة المتحف البريطاني، والتي ورد في السطور الأولى منها ذكر نقل روح حنانيا إلى السماء.**

**سنتخذ الآن مخطوطة المتحف البريطاني كأساس لنا. وقد تم حفظ بعض مقاطعها في شظايا باريسية تتداخل جزئيًا مع بعضها البعض، وبالتالي توجد ثلاثة نصوص مختلفة لبعض الأجزاء: ولكن لن يكون من المهم لغرضنا أن نلاحظ العديد من الاختلافات.**

**دفن يوسف الرامي جسد يسوع، فجاء الموت إلى أمنتي (العالم السفلي)، متسائلاً عمن هو الوافد الجديد، لأنه شعر باضطراب.**

**فجاء إلى قبر يسوع مع أبنائه الستة في هيئة ثعابين، وكان يسوع راقدا**

**هناك (كان ذلك في اليوم الثاني، أي يوم السبت) ووجهه ورأسه مغطى بالمناديل.**

**"وتحدث الموت إلى ابنه الطاعون، ووصف له الاضطرابات التي حدثت في منطقته. ثم تحدث إلى جسد يسوع وسأله: "من أنت؟". فنزع يسوع المنديل الذي كان على وجهه ونظر إلى وجه الموت وضحك منه. ففر الموت وأبناؤه. ثم اقتربوا مرة أخرى، وحدث نفس الشيء. وتحدث الموت مرة أخرى إلى يسوع لفترة طويلة، وهو يشك، ولكن ليس متأكدًا، من هو.**

**ثم قام يسوع وصعد إلى مركبة الكروبيم، وأحدث دمارًا في الجحيم، فكسر الأبواب، وقيد الشيطانين بليار وملكير (قارن ملكير في صعود إشعياء)، وخلص آدم والأرواح المقدسة.**

**ثم التفت إلى يهوذا الإسخريوطي ووبخه طويلاً، ووصف له الآلام التي**

**يجب أن يتحملها. وذكر له ثلاثين اسماً للخطايا، وهي الثعابين التي أُرسلت لتلتهمه.**

**لقد قام يسوع من بين الأموات، وعاد أباتون (الموت) والطاعون إلى أمنتي لحمايتها، ولكنهما وجداها خرابًا بالكامل، ولم يبق فيها سوى ثلاث أرواح (أرواح هيرودس، وقايين، ويهوذا، كما تقول مخطوطة باريس).**

**وفي هذه الأثناء كان الملائكة يترنمون بالترنيمة التي يرنمها السيرافيم عند فجر يوم الرب على جسده ودمه.**

**في الصباح الباكر من يوم الرب ذهبت النساء إلى القبر. وهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب التي أنقذها يسوع من يد الشيطان، وسالومة التي أغوته، ومريم التي كانت تخدمه ومرثا أختها، ويونا (أو سوسنة) امرأة خوزي التي رفضت فراش الزوجية، وبرينيكي التي شُفيت من نزيف الدم في كفرناحوم،**

وليئة الأرملة التي ربى ابنها في نايين، والمرأة التي قال لها: «غفرت لك خطاياك الكثيرة».

وكان كل ذلك في بستان فيلوجينس، الذي شفاه سمعان يسوع ابنه عندما نزل من جبل الزيتون مع الرسل (ربما الصبي المجنون في جبل التجلي).

قالت مريم لفيلوجنيس: إن كنت أنت هو، فأنا أعرفك. قال فيلوجينس: أنت مريم أم ثالكاماريمات، التي تعني الفرح والبركة والسرور. قالت مريم: إن كنت قد حملته، فأخبرني أين وضعته وسآخذه: لا تخف. أخبر فيلوجينس كيف بحث اليهود عن قبر آمن ليسوع حتى لا يُسرق الجسد، وعرض أن يضعه في قبر في حديقته ويحرسه: فختموه وانصرفوا. وفي منتصف الليل قام وخرج ووجد كل رتب الملائكة: الكروبيم والسيرافيم والقوات والعذارى. انفتحت السماء، وأقام الآب يسوع. وكان بطرس أيضًا هناك ودعم

**فيلوجينس، وإلا لكان قد مات.**

**ثم ظهر لهم المخلص على عربة الآب وقال لمريم: ماري خار ماريات (مريم أم ابن الله). فأجابت مريم: رابوني كاثياتاري ميوث (ابن الله القادر على كل شيء، ربي وابني). ثم يلي ذلك خطاب طويل من يسوع لمريم، يطلب منها خلاله أن تخبر إخوته: "إني أصعد إلى أبي وأبيكم"، إلخ. تقول مريم: إذا لم يُسمح لي حقًا بلمسك، فباركي على الأقل جسدي الذي تنازلت عن السكنى فيه.**

**صدقوني يا إخوتي الرسل القديسين، أنا برثلماوس رأيت ابن الله على مركبة الشاروبيم، وكانت كل القوات السماوية حوله، وبارك جسد مريم.**

**فذهبت وأبلغت الرسالة إلى الرسل، فباركها بطرس، ففرحوا.**

**لقد صعد يسوع والأرواح المخلصة إلى**

السماء، وتوجها الآب. لم يستطع برثلماوس أن يصف مجد هذا المشهد. وهنا يوصي ابنه تداوس ألا يدع هذا الكتاب يقع في أيدي النجسين (كما ذكرنا آنفًا).

ثم تأتي سلسلة من الترانيم التي تُنشد في السماء، ثمانية منها في المجموع، والتي تصاحب استقبال آدم والأرواح المقدسة الأخرى في المجد. كان طول آدم ثمانين ذراعًا وحواء خمسين ذراعًا. وقد أحضرهما ميخائيل إلى الآب. لم ير برثولماوس قط شيئًا يضاهي جمال ومجد آدم، باستثناء جمال ومجد يسوع. غُفر لآدم، وفرح جميع الملائكة والقديسين وسلموا عليه، وذهب كل منهم إلى مكانه.

لقد وضع آدم على باب الحياة لاستقبال جميع الصالحين عند دخولهم، ووضعت حواء على جميع النساء اللواتي فعلن إرادة الله، لاستقبالهم عند دخولهم مدينة المسيح.

**وأما أنا، برثلماوس، فقد بقيت أياماً كثيرة بلا طعام ولا شراب، وكنت أتغذى من مجد الرؤيا.**

**"فشكر الرسل برثولماوس وباركوه على ما قاله لهم: ينبغي أن يُدعى رسول أسرار الله. ولكنه احتج قائلاً: أنا أصغركم جميعًا، عامل متواضع. أفلا يقول أهل المدينة عندما يروني: أليس هذا برثولماوس رجلاً إيطاليًا، البستاني بائع الخضراوات؟ أليس هذا هو الرجل الذي يسكن في بستان هيروقراطس حاكم مدينتنا؟ كيف بلغ هذه العظمة؟"**

**"الكلمات التالية تقدم قسمًا جديدًا.**

**في الوقت الذي صعدنا فيه يسوع إلى جبل الزيتون، تحدث إلينا بلغة غير معروفة، فأوحى إلينا بها قائلاً: أنيثارات (أو أثارات ثورات). وانفتحت السماوات وصعدنا جميعًا إلى السماء السابعة (كما ورد في مخطوطة لندن:**

**أما في نسخة باريس فقد صعد يسوع وحده، أما الرسل فقد نظروا خلفه).**
**وصلى إلى الآب أن يباركنا.**

**"لقد وضع الآب مع الابن والروح القدس يده على رأس بطرس (وجعله رئيس أساقفة العالم أجمع: باريس ب). فكل ما يربطه أو يحله على الأرض يكون كذلك في السماء؛ ولا يُقبل أحد غير المرسَم من قبله. وقد بارك كل واحد من الرسل على حدة (هناك حذف للأسماء الفردية في أحد النصوص الثلاثة). أندراوس، يعقوب، يوحنا، فيليبس (سيسبقه الصليب أينما ذهب)، توما، برثولماوس (سيكون أمين أسرار الابن)، متى (سيشفي ظله المرضى)، يعقوب بن حلفى، سمعان الغيور، يهوذا بن يعقوب، تداوس، متياس الذي كان غنيًا وترك كل شيء ليتبع يسوع)."**

**والآن يا إخوتي الرسل اغفروا لي: أنا برثولماوس لست رجلاً يستحق التكريم.**

**فقبله الرسل وباركوه، ثم قدموا له القربان المقدس مع مريم.**

**"لقد أرسل الآب الابن إلى الجليل ليعزي الرسل ومريم، فجاء وباركهم وأظهر لهم جراحاته، وأسلمهم إلى رعاية بطرس، وأعطاهم مهمة التبشير. فقبلوا جنبه وختموا أنفسهم بالدم الذي سال منه. ثم صعد إلى السماء."**

**ولم يكن توما معهم، لأنه كان قد ذهب إلى مدينته، عندما سمع أن ابنه سيوفانس (ثيوفانس؟) قد مات: وكان قد مضى على وفاته سبعة أيام، فذهب إلى القبر وأقامه باسم يسوع.**

**"أخبره سيوفان عن أخذ روحه على يد ميخائيل: كيف خرجت من جسده واستقرت على يد ميخائيل، الذي لفها بقطعة قماش من الكتان الناعم: كيف عبر نهر النار وبدا له كماء، وغسل ثلاث مرات في بحيرة آخيروسيا: كيف رأى في السماء عروش الرسل الاثني عشر**

الرائعة، ولم يُسمح له بالجلوس على
عرش أبيه.

فذهب توما إلى المدينة، فذهل كل من
رآهم، فخاطب الناس وأخبرهم بقصته،
فعمد توما اثني عشر ألفًا منهم،
وأسس كنيسة، وجعل سيوفانس
أسقفًا عليها.

ثم صعد توما على سحابة فأخذته إلى
جبل الزيتون وإلى الرسل فأخبروه
بزيارة يسوع فلم يصدق. فحذره
برثولماوس. ثم ظهر يسوع وجعل توما
يلمس جراحاته ثم انطلق إلى السماء.

وهذه هي المرة الثانية التي يظهر فيها
لتلاميذه بعد قيامته من بين الأموات.

هذا هو كتاب قيامة يسوع المسيح ربنا
بفرح وسرور وسلام آمين.

فقال بطرس للرسل: فلنقدم القربان
قبل أن نفترق. فأعدوا الخبز والكأس

**والبخور.**

**وقف بطرس بجانب الذبيحة والآخرون حول المائدة. انتظروا (انقطاع في النص: يفترض بدج وآخرون ظهور المسيح، لكنني لا أعتقد أن هذا صحيح: لقد اختفت أربعة أسطر ونصف ثم ظهرت كلمات متقطعة):**

**المائدة... فرحت قلوبهم... وسجدوا لابن الله. جلس... أبيه (ربما الذي يجلس عن يمين الآب). كان جسده على المائدة التي اجتمعوا حولها؛ وقسموها. لقد رأوا دم يسوع يسيل كدم حي في الكأس. قال بطرس: لقد أحبنا الله أكثر من الجميع، إذ جعلنا نرى هذه الكرامات العظيمة: وسمح لنا ربنا يسوع المسيح أن نشاهد وكشف لنا مجد جسده ودمه الإلهي. لقد تناولوا الجسد والدم - ثم انفصلوا وكرزوا بالكلمة. (ما يشير بوضوح إلى تغيير في العناصر: لا يوجد مجال لوصف ظهور يسوع: فهو لا يقول كلمة، ولم يتم ذكر رحيله.)**

إن هذا الكتاب ربما يكون من الأفضل وصفه بأنه قصيدة رثائية وليس قصة. فهو مليء بالتناقضات: فكل من يوسف وفيلوجينس دفنا يسوع، وتوما أقام الموتى ولم يؤمن بقيامة المسيح: وهكذا. إن التماهي بين مريم والدة يسوع ومريم المجدلية هو نموذج لتجاهل التاريخ، وقد رأينا ذلك في وثائق قبطية أخرى. إن اهتمام المؤلفين يتركز في الترانيم والبركات والتحيات والصلوات، التي تم حذفها بالكامل في هذا التحليل، ولكنها تشغل جزءًا كبيرًا من النص الأصلي. إن تمجيد القديس برثولماوس هو غرض آخر للكاتب: فالبركات الخاصة التي أعطيت له تذكرنا بالموقف الذي اتخذه في الإنجيل (1: 1، 8) باعتباره يبحث في أسرار السماء، ويرى أشياء مخفية عن الآخرين. إن كل من الإنجيل والكتاب يهتمان بشكل خاص بالنزول إلى الجحيم، والقيامة، وفداء آدم.

**لقد قيل لبرثلماوس (نثنائيل) (في إنجيل يوحنا) أنه سيرى الملائكة يصعدون وينزلون على ابن الإنسان. وقد تحقق هذا الوعد في الإنجيل (1: 6، 231) وكثيراً في الكتاب: ففي إنجيل يوحنا نقرأ أيضاً أنه كان "تحت شجرة التين"، وربما كان هذا كافياً للإيحاء للمؤلف القبطي للكتاب بأنه كان بستانياً.**

**من الصعب تحديد تاريخ معين. فالمخطوطة الموجودة في المتحف البريطاني تعود إلى القرن الثاني عشر؛ أما المخطوطات الموجودة في باريس فهي أقدم. ومن المفترض عادة أن الأدب القبطي من هذا النوع يعود إلى القرنين الخامس والسادس؛ وأعتقد أن هذا، أو على الأقل القرن السابع، ربما يكون الفترة التي تم فيها إنتاج الكتاب.**

**تم مسحه وتحريره بواسطة جوشوا ويليامز، كلية نورث ويست نازارين،**

**1995**

**وتم تصحيحه بواسطة لانس إس أوينز،**

**2011**